
إتبعني
القمص إشعياء ميخائيل

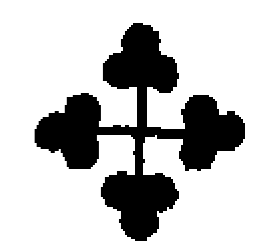


إتبعني

القمص إشعياء ميخائيل



قداسة البابا المعظم الأنبـا شـنوده الثـالث



إتبعنى

●●● ✥ « وبعـد هذا خـرج فنظـر عشاراً إسمـه لاوى جالسـاً عند مكان الجبـاية. فقـال له إتبعنـى. فترك كل شىء وقام وتبعه» لو ٥ : ٢٧ – ٢٨

●●● ✥ « ولما قال هذا قال له (لبطرس) إتبعنى ... فقال له يسوع إتبعنى أنت» يو ٢١ : ١٩ ، ٢١.

...

دعـوة الرب حلـوة ، تحمل بـركات وتحمل وعـوداً كثيرة فى طياتها ، لمن يشعر بها ويطيعها. نعـم إن دعوة الرب تحتاج إلى استعداد فى الـداخل. إستعداد للطـاعة ، وإستعـداد للتفرغ لها مهما كان ذلك مكلفاً.

ودعـوة الـرب أن نتبعه ليست صعبـة وليست مستحيلـة ، لأنها نعمـة وعطاء لمن يفهم ذلك. هـو يعطى ، نعم سيعطى كل

شىء ، أما نحن حتى لو تركنا ، فإننا نترك كل ما هو فان ، وكل ما هو فاسد ، وكل ما هو ضار ، حتى نلحق بالحياة والحب ونسير فى ركب الأبدية مع القديسين.

وفى هذه النبذة نتحدث معاً بمعونة الرب عن تبعية الرب :ـ

١- إتبعنى تائباً.

٢- إتبعنى عابداً.

٣- إتبعنى سالكاً الوصية.

٤- إتبعنى حاملاً الصليب.

٥- إتبعنى مجاهداً.

٦- إتبعنى خادماً.

٧- إتبعنى مكللاً.

أولاً : إتبعنى تائباً

●●● ✣ «لنفحص طرقنا ونمتحنها ونرجع إلى الرب»
مرا٣: ٤٠.

●●● ✣ «توبوا وارجعوا عن كل معاصيكم ولا يكون لكم الأثم مهلكة. إطرحوا عنكم كل معاصيكم التى عصيتم بها. واعملوا لأنفسكم قلباً جديداً وروحاً جديدة ... لأنى لا أسر بموت من يموت يقول السيد الرب. فارجعوا واحيوا»
حز ١٨ : ٣٠-٣٢.

●●● ✣ «لا تشمتى بى يا عدوتى إذا سقطت أقوم. إذا جلست فى الظلمة فالرب نور لى»
ميخا ٧ : ٨.

●●● ✣ «من هو إله مثلك غافر الأثم وصافح عن الذنب ... يعود يرحمنا وتطرح فى أعماق البحر جميع خطاياهم» ميخا٧:١٨-١٩.

●●● ✣ «من ذلك الزمان إبتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد أقترب ملكوت السموات»

مت ٤:١٧.

●●● ✣ «فالله الآن يامر جميع الناس فى كل مكان أن يتوبوا متغاضياً عن أزمنة الجهل»

أع ١٧:٣٠.

●●● ✣ «لأنه ظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس. معلمة إيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى فى العالم الحاضر ... يسوع المسيح الذى بذل نفسه لأجلنا لكى يفدينا من كل إثم ويطهر لنفسه شعباً خاصاً غيوراً فى أعمال حسنة»

يتط ٢:١١-١٢، ١٤.

●●● ✣ «فأصنعوا أثمار تليق بالتوبة» مت ٣:٨.

إن التجسد والفداء هما علامتا حب الرب يسوع المسيح لكل خاطىء ، وهكذا فإن رجاء الإنسان ورجوعه إلى الله هما تأكيد

لقبول سرىّ التجسد والفداء. ولولا الفـداء ما كان للإنسان أمل فى الخلاص ، ولولا التجسد ما استطـاع الإنسان أن يتقابل مع الله قط. وحب الله الذى قد أعلن فى الفداء «**لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل إبنه الوحيـد ... لأنه لم يرسل الله أبنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم» يو ٣ : ١٦-١٧.**

ولكن لا يمكن أن يكون الحب من جـانب واحد قط ... الله لا يكف عن حبـه للبشرية الســاقطة وفى نفس الـوقت لا يكف عن طلب هذا الحب منا أيضا «**تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك» لو ١٠ : ٢٧.**

وهذه الوصية «إتبعنى» هى تأكيد لهذا الحب من ناحية الله. وطلب المبادلة من ناحيتنا نحن الخطاة ، نعم نحن خطاه ، والله يعرف أننــا خطاة ومع ذلك يـدعونا لكى نتبعـه. ولذلك يأمـرنا الرب أن نتوب أولاً ثم نتبعه ثانيـاً ، والتبعية والتوبة هما أمران لشـىء واحد وتعبيران لشـىء واحد هو الحب.

وحب الله هـو الذى يولـد فينا كراهية الخطيـة. وحين نكره الخطية فإننــا سوف نبعد عنهـا، ولكن طالما فينا حب وعـاطفة

للخطية وطالما لم نبعد عنها فسوف نجرى وراءها جريا ولن نستطيع أن نكره الخطية إلا إذا ذقنا حب الرب يسوع المسيج فينا.

قد يبدو لنا لأول وهلة أن الخطية لها سلطان ولها قوة وقدره وسلطة على أجسادنا وعلى عقولنا ، ولكن ها هو وعد الرب الذي تجلى فى التجسد والفداء **«ذاك أظهر لى يرفع خطايانا»** ١ يو ٣ : ٥.

وإذا كان يبدوا لنا أن الشيطان له السلطان والقوة على أجسادنا حتى يحركها فى إتجاه الخطية والشر ، فها هو الرب يسوع المصلوب عنا على الصليب يقول لكلى خاطىء **«لأجل هذا أظهر ابن الله لكى ينقض أعمال أبليس»** ايو ٣ : ٨.

إن إبليس له أعمال فينا ، قد تكون أفكاراً ، وقد تكون أقوالا ، وقد تكون أفعالاً. له أعمال فى أجسادنا التى تخطىء أحيانا وتميل إلى اللذة الخاطئة والأنحراف الآثم ، ولكن ها هو الرب متسعد أن ينقص أعمال أبليس التى فينا.

ليست التوبة صعبة لو ذقنـا حب المسيح ، وتأكدنا من حبه ووثقنا فى مواعيده الأكيـدة ، وليست التوبة هى عمل بطولى من جانبنـا ولكن هى قبول للحب والنعمة فينا. نعم لابـد أن يكون لنـا دور ولكن هذا الـدور لا يتعدى أكثـر من فتح الباب للـرب للدخول لكـى يعمل فينا ويغير من طبائعنا وعـاداتنا وشرورنا التى تمرغنا فيها !!

ولكن هل يمكن أن يتحـول الـزانى إلى تائب ، والسـارق إلى رجل أمين والكاذب إلى رجل صادق.

هل يمكن أن يتحول الخاطىء إلى قديس ؟! نعم هذا هو عمل الـرب ، وهـذا هـو ضمان النعمـة لكل من يفتح لعمل الـرب فى نفوسنا!!

ولنا مثل أكيد فى قصـة الأرملة التى صرخت إلى اليشع النبى بعد وفاة زوجها وهى مديونة وحضر المرابى لكى يأخذ ولديها ، لقد أحضر اليشع النبى كل مـا عندهـا وهى دهنة زيت لا تكفى لأى شىء ، إلا أنـه بـارك هـذا القليل من الـزيت وأمتـلأت كل

الأوعية التى كانت لديها وقال لها «**إذهبى بيعى الزيت وأوف دينك وعيشى أنت وبنوك بما بقى» امل ٤ : ١-٧.**

وهكذا ببركة اليشع النبى أوفت المرأة كل ديونها وعاشت فى شبع ، ونفوسنا مديونة لأن الخطية هى عبودية ودين ، ولكن ها هو الزيت القليل الذى فينا ، نعمة الرب التى داخلنا يعمل الرب خلالها ويحررنا ويوفى ديوننا ويأمرنا أن نعيش بالبر والتعقل والتقوى.

إن التوبة هى إرتماء فى احضان الرب لكى يغسلنا من كل ما لوثتنا به الخطية ، تغسل الفكر وتملأه من كلمة الله !! وتغسل القلب وتملأه من حب الله ، وتغسل الجسد وتملأه من جسد الرب ودمه!!

ولذلك هو يأمرنا إتبعنى تائبا ، ثم يعود ويؤكد هذا الحب حين يقول لكل منا إتبعنى عابدا !!

صـــلاة

يـا رب أنحنى تحت قـدميك لأنصت لصوتك تـدعـونى أن اتبعك. أنت تعلم يا رب أننى خاطىء !!

كيف أتبعك وأنا خاطىء ؟! كيف أتبعك يا رب وأنا وعدتك أن أترك الخطية ولكننى اتمرغ فيها بفكرى وبجسدى وبلسانى!!

كيف أتبعك يا رب وأنا فاشل فى توبتى ؟!

ولكن أمـام وعدك يـا رب **«حيث كثـرت الخطية إزدادت النعمة جداً» رو ٥ : ٢٠.**

إعطنى أن انـال من فيض هـذه النعمـة حتي أتـوب وحتى أتبعك تائبا. نعـم يا رب أريد نعمة من عندك لأجـل هذا الجسد الساقط ، ولأجل هـذا الفكر الشارد ولأجل هـذا اللسان الآثم !! وحينما تعطينى من فيـض هـذه النعمـة استطيع أن اتـوب واستطيع أن أتبعك وعنـدئذ امجد حبك الـذي قبلنى وأسبح عظمتك التى نسيت كل خطاياى وأفرح بأحضانك التى قبلتنى.

نعم يا رب إقبلنى خاطئاً وأمنحنى أن أتبعك تائباً.

يا أم النور شفيعة الخطاة أذكرينى أمام الرب لكى يمنحنى أن أتبعه تائباً من كل خطيـة ومن كل نجاسة ومن كل شر ومن كل فكر خاطىء ومن كل كلمة بطالة.



ثانياً : إتبعنى عابداً

●●● ✥ «تحب الـــرب الهك من كل قلبك ومـن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك» لو ١٠ : ٢٧.

●●● ✥ «إن كان أحد لا يحب الـرب يسوع المسيح فليكن أنـاثيما (أى محروما)» اكو ١٦ : ٢٢.

●●● ✥ «أن تقدموا أجسادكم ذبيحة مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية» رو ١٢ : ١.

●●● ✥ «غير متكاسلين فى الأجتهـاد. حـاريـن فى الروح. عـابدين الرب» رو ١٢ : ١١.

●●● ✥ «مواظبين على الصلاة» رو ١٢ : ١٢.

●●● ✥ «واظبوا على الصـلاة ساهرين فيها بـالشكر» كو ٤ : ٢.

●●● ✥ «لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى» كو ٣ : ١٦.

●●● ✥ «أعطيك حبى» نشىء ٧ : ١٢.

●●● ✥ «الديانة (العبادة) الطاهرة النقية عند الله الآب

هى هـذه افتقـاد اليتـامى والأرامل فى ضيقتهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس فى العـالم»

يع ١ : ٢٧.

العبادة والحب أمـران متلازمـان ، فلا حـب بغير عبادة ولا عبادة بغير حب، لدرجة أنه حين يحب الإنسان ويخلص فى حبه يقـال أنـه يحب حتى العبادة. فـالعبـادة هى حب والحب هـو عبادة. وحين قال الرب إتبعنى معناها أن نحبة ونخلص فى حبه ولا يرضى الرب بغير الحب أى بديل.

والحب هو الذى يحرك الإنسان ، ويحرك الدوافع والغايات والأفكار ويجعل الإنسان يتحرك فى دائرة هذا الحب.

حب الإنســان للرب هـو الذى يجعلـه ينصت إلى صوتـه فى الكتاب المقدس.

- حبنا للرب هـو الذى يحرك قلوبنا حتـى نتحدث معه فى الصلاة داخل المخدع.
- حبنا للرب هو الذى يجعلنـا نتفرغ لصلوات الأجبية على قدر ما يسمح به الوقت.

● حبنا للـرب هو الـذى يجعلنا نسعى لكى نأخـذ جسده ودمه لثباتنا وحياتنا.

● حبنا للرب هو الذى يجعلنا نسجد له حبا ونقدم السجود المتوالى لشخصه.

● حبنا للرب هـو الذى يجعلنا نقدس لـه الجسد والحواس والفكر والغرائز والأعضاء.

● حبنا للرب هو الذي يجعلنا نقدس الصوم لا عن الأكل بل عن الخطية.

وهكذا فإن العبادة هى تعبير عن الحب نقـدمه لله لا لنأخذ مقـابل ولا خوفـا من عقاب أو لنـوال مديح من النـاس ، بل فى الخفاء نقدم له الحب ، وبعيداً عن عيـون الناس نقدم له دموعاً ساخنة نعبر بها عن حبنا له !!

إن الناس يقّيمون الدموع بالضعف والطفولة ، أما الله فأنه يقيم الدموع بـالحنان ، إذ يقوم بنفسه ويمسح دموعنـا بيديه اللتين بلا عيب ولا دنس الطوباويتين المحييتين !!

نحن نتبع الـرب إذ نـرى نـوره يشرق علينـا فنسير خلفـه

فيملأنا من نوره فنصير نوراً !!

نحن نتبع الـرب حين نجلس معــه فى حضــور أب اعترافنـا لنقدم توبة عن أفكارنا وعن كلامنا وعن أفعالنا !!

إنها عـلامات فى تبعيـة الـرب حين نمارس أسراره المقدسـة وحين نرتوى من كلمة الحياة فى الكتاب المقدس !!

ولكن ها نحن نتبع الـرب حين نردد إسمه القـدوس طالبين رحمته. (يا رب يا يســوع المسيح إرحمنى أنا الخاطىء) وهكذا نحن نعبـده حين نـردد اسمـه القدوس فتسرى فينـا حيـاتـه وصفـاته وحبـه وحـلاوته. ولكن إذ نتبع الـرب يجب أن نعمل أعمال الرب وهكـذا يجب فى تبعيتنا لـه وعبادتنـا إياه أن نسلك السلوك الذى يرضيه !!

صـــلاة

يـا رب إن دعوتك لى أن أتبعك هـى دعـوة حب من جـانبك ، أمنحنى أن أشعر بهذا الحب وأعطنى أن افتح قلبى لهذا الحب ، ولا تسمح أن أنشغل عن حبك بأى شىء أخـر ولا بأى شخص أخر مهما كان.

وبالحب الذى أحببتنى بـه أمنحنى أن أحبك. وما العبادة إلا حبك وما الحب إلا أحساس بحبك لى.

أن اعبـدك معنـاه أن أحبـك وأن أحبك معنـاه أن أتبعك وأن أتبعك معناها أن أطيعك ، ولا طاعة إلا بالحب وخلال الحب.

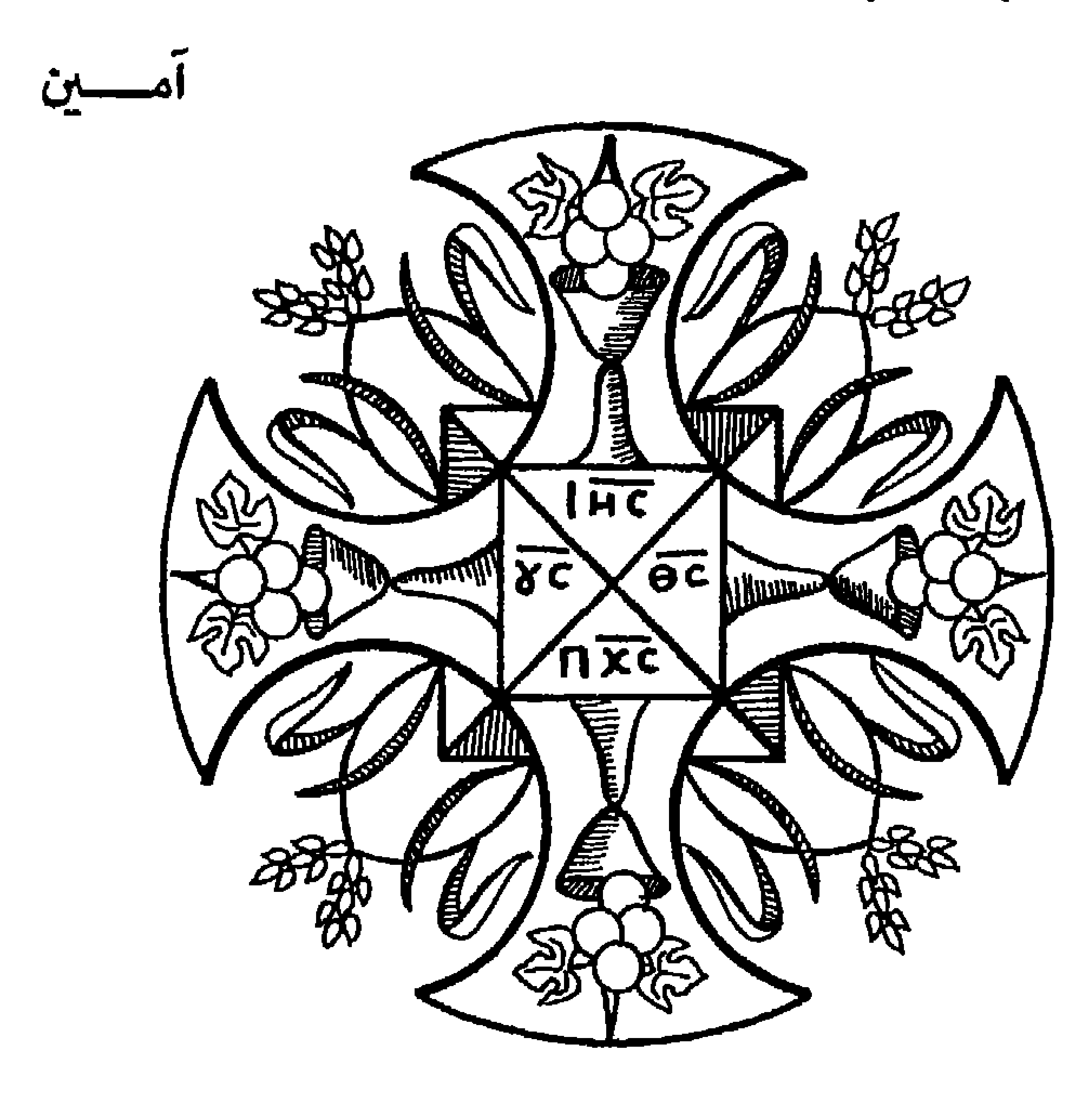
نعم يـا رب كل من يحبـك فهـو ينعم بـالسعـادة والفـرح والأبدية ، وكل من لا يحبك فهو محروم من حياتك. وحين أحبك أمنحنى أن أعبر عن هذا الحب بـالعبادة ، وأيـا كانت مـدة هذه العبادة فهى تعبير عن الحب. قد يكون بالكلام فى الصلاة ، وقد يكون لسماع صـوتك فى الأنجيل ، وقد يكون بالصـوم للتفرغ لحبك ، وقـد يكون بأخـذ جسـدك ودمك فى قلبي لكى أتحد بك

وأثبت فيك ، أيا كان الأمر فهو حب وتعبير عن الحب بالعبادة.

نعم يا رب أمنحنى أن أحبك واعطنى نعمة من الروح القدس حتى أعبر عن هذا الحب بالعبادة والتبعية الدائمة لك.

لك المجد فى حبك وفى حنانك وفى قبولك لى تائباً وعابداً.

آمــــين



ثالثاً : إتبعنى حاملاً الصليب

●●● ✣ «من لا يأخذ صليبه ويتبعنى فلا يستحقنى» مت ١٠ : ٣٨.

●●● ✣ «إن أراد أحد أن يأتي ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعنى» لو ٩ : ٢٣.

●●● ✣ «الحق الحق أقول لكم إن لم تقع حبة الحنطة فى الأرض وتمت فهى تبقى وحدها ولكن إن ماتت تأتى بثمر كثير» يو ١٢ : ٢٤.

●●● ✣ «لأنى مستعد ليس أن أربط فقط بل أن أموت أيضا فى اورشليم لأجل اسم الرب يسوع المسيح» أع ٢١ : ١٣.

●●● ✣ «فأشترك أنت فى إحتمال المشقات كجندى صالح ليسوع المسيح» ٢ تى ٢ : ٣.

●●● ✣ «إن كنا قد متنا معه فسنحيا أيضا معه» ٢ تى ٢ : ١١.

●●● ✣ «وجميع الذين يريـدون أن يـعيشوا بـالتقوى فى المسيح يسوع يضطهدون» ٢ تى ٣ : ١٢.

●●● ✣ «فـــإذا الذين يتـــألمون بحسب مشـــيئة الله فليستـــودعـــوا أنفسهم كما لخالق أمين فى عمل الخير» ابط ٤ : ١٩.

إن الرب يســوع المسيح لم يعطنا وعداً بحياة هنيئـة فى هذا العالم ، ولم يفتح لنا الطريق نحو أمل كاذب فى هذا العالم. ولكن حدد معالم الطريق حين قال «ادخلوا من الباب الضيق ، لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذى يؤدى إلى الهلاك وكثيرون هم الذين يـدخلون منه. مـا أضيق الباب وأكـرب الطريق الذى يؤدى إلى الحياة. وقليلون هم الذين يجدونه» مت ٧: ١٣ ١٤.

ولذلك لا يهم العدد ، فالكل يسير في الطـريق الواسـع الرحب ولكن قليلون هـم الذين يجدون الطريق الضيق. واقـل من هذا القليل من يدخلون فيه.

إن حمل الصليب معناه قبول الإنسان أن يحيا فى هذا العالم ولكن لحساب المسيح ولحساب الملكوت. ولذلك من علامات الانتماء للمسيح والسير نحو الأبدية هو حمل الصليب وقبول الضيق والألم والظلم والتعيير والشتائم والأفتراء.

ولكن لا يكون هذا الضيق نتيجة لخطايانا بل يجب أن يكون نتيجة انتمائنا للمسيح وتبعيتنا له. وهذا هو ما شرحه لنا القديس بطرس حين قال :

- ✥ **«فلا يتألم احدكم كقاتل أو سارق أو فاعل شر أو متداخل فى أمور غيره» ابط ٤ : ١٥.**
- ✥ **«ولكن إن كان كمسيحى (يتألم) فلا يخجل بل يمجد الله من هذا القبيل» ابط ٤ : ١٦.**

ولذلك يجب أن نسأل أنفسنا هل هذا الألم نتيجة لخطايانا أم نتيجة لمسيحيتنا وتبعيتنا للرب يسوع المسيح.

ليتنا نفرح فى حمل الصليب ، لأن حمل الصليب شهادة وكرازة وانتظار لمجد الله فى القيامة. إن حمل الصليب هو موت

مع الرب لكى نحيا معه. إن نموت معناه أن ننفصل عن تبعيتنا للعالم ونعلن تبعيتنــا للرب حين نذوق حبه ونأخـذ بركة حمل الصليب.

إن حب الله هـو الذى يجعل الصليب فى مقدورنـا أن نحمله بل هو يحمله معنـا بأيد خفية وبقوة الهية وبنعمــة غير مرئية. فهو الذى يحمل معنا الصليب ، ونحن نأخذ بركة هذا الصليب.

«كما تكثـر آلآم المسيح فينــا ، كـذلك بــالمسيح تكثـر تعزيتنا أيضا» ٢ كو ١ : ٥.

صـــلاة

يـا رب يـا يســوع المسيح إن وصيتك لى أن أحمل الصليب حتى أتبعك إنما هى وصية حب لأذوق حبك. لأن صليبك يا رب هو إعلان حبك لى. ولأن صليبك هو غفـران لخطاياى ، وقبولك إيـاى ، وبدون صليبك يـا رب مـا كنت أجسر على الدنـو منك. لأنى أرى فى صليبك خطاياى التى لم استطع أن اتخلص واتوب

عنها فأستمد من صليبك القدرة على التوبة والمعونة على ترك الخطية والنعمة لغفران خطاياى.

وحين تأمرنى أن أحمل صليبك وأتبعك إنما تدعونى لكى أذوق حبك وأفرح بهذا الحب. إنها شركة الحب حين أحمل الصليب لأعلن قبولى لحبك وأشارك فى صليبك.

أن أحمل الصليب يا رب بمفردى لا أقدر ، ولكن أرجوك أن تحمله معى وتسندنى حين أخور وترفعنى حين أسقط. يا من حملت الصليب من أجلى أمنحنى أن أحمل الصليب من أجلك.

وأيا كان هذا الصليب يا رب ، من الخارج أم من الداخل فإعطنى ألا اتذمر ولا أهرب ولا أشكو قط. بل بفرح وشكر أحمل هذا الصليب حتى الجلجثه ، فأصلب ذاتى وأصلب أهوائى وشهواتى وأصلب العالم حتى أموت معك وأحيا معك فى قوة قيامتك.

آمين



رابعاً : إتبعنى سالكاً الوصية

●●● ✣ «إحملـــوا نيرى وتعلـم منى ... لأن نيرى هين وحملى خفيف» مت ١١ : ٢٩ – ٣٠.

●●● ✣ «لأنى أعطيتكم مثالاً حتـى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضا» يو ١٣ : ١٥.

●●● ✣ «أنتم أحبائى إن فعلتم ما أوصيكم به» يو ١٥ : ١٤.

●●● ✣ «كما أحببتكم تحبـون أنتم أيضـا بعضكم بعضاً» يو ١٣ : ٣٥.

●●● ✣ «إن كنتم تحبوننى فاحفظوا وصاياى» يو ١٤ : ١٥.

●●● ✣ «تاركاً لنا مثالاً لكى تتبعوا خطواته» ابط ٢ : ٢١.

●●● ✣ «بهذا نعرف أننا قد عرفناه إن حفظنا وصاياه» ايو ٢ : ٣.

●●● ✥ «من قال إنه ثابت فيه ، ينبغى أنه كما سلك ذاك هكذا يسلك هو أيضا» ١ يو ٢ : ٦.

●●● ✥ «يا إبنى إحفظ وصايا أبيك ولا تترك شريعة أمك. أربطها على قلبك دائما. قلد بها عنقك. إذا ذهبت تهديك. إذا نمت تحرسك ، و إذا استيقظت فهى تحدثك. لأن الوصية مصباح والشريعة نور» أم ٦: ٢٠ – ٢٣.

وصية الرب خفيفة إن كانت مصحوبة بالحب ، وخفيفة إن كانت مصحوبة بالاتكال على النعمة . نحن بطبيعتنا ضعفاء ونميل إلى الشر والخطية ولذلك نحاول أن نهرب من الوصية ونعتذر عنها ونتحلل منها ونتعلل بالأعذار التى تجعلنا نتحرر منها. واحيانا نتظاهر بالوصية خارجياً ومظهرياً ولكن :

● الوصية ننفذها لأجل الله وليس لأجل الناس ومديحهم !!

● الوصية ننفذها بالنعمة التى يمنحها الله لكل راغب فى تنفيذها !!

● الوصية ثقيلة إذا مانحن لم نحبها ولم نرغبها ولم

نريدها!!

- الوصية سهلة إذا كانت ممزوجة بالصلاة لطلب المعونة فى تنفيذها !!
- الوصية هى من الرب ليس لتعجيزنا ولكن لأختبار الحب الألهى الذى فينا !!
- الوصية نور يشرق فى القلب فيتبدد كل ظلام فينا !!

وهكذا فإن وصية الطهارة تبدد ظلمة النجاسة ، ووصية العطاء تبدد ظلمة الأنانية ، ووصية الصلاة تبدد ظلمة الكسل والأهمال والتراخى ، ووصية الأمانة تبدد ظلمة الخيانة بكل صورها. ووصية الجهاد والمثابرة تبدد ظلمة اليأس والأستسلام. ولكن يا ترى أى وصية هى التى تناسبنا؟ وما هى الوصية التى نبدأ بها ؟ وهل الوصايا لها ترتيب معين ، أم أنها حسب ظروف كل أحد؟!.

إن الوصايا تبدأ بالحب وليس بالقهر !! وتبدأ بالرغبة وليس بالأمر والسلطة!! «**إن أحبنى أحد يحفظ كلامى» يو ١٤ : ٢٣** وأن لم يحب كيف ينفذ الوصية !! الوصية فى الأنجيل ، ولذلك

يجب لكى نتبع الرب أن يكـون لنا شركـة مع الأنجيل مستمرة كل يـوم ، منهـا نستمد الـوصيـة المطلـوب تنفيذهـا والجهـاد والمثابرة فيها !!

إن الـوصية هى حيـاة أبديـة وكل تقصير فى الـوصية هـو تقصير فى التمسك بـالحيـاة الأبـديـة ، وكل تقصير فى الحيـاة الأبدية تلزم له توبة وندم ورجوع إلى الله لتصحيح المسار.

« وأنا أعلم أن وصيته هى حياة أبدية» يو ١٢ : ٥٠.

ويجب أن نعلم أنـه لا يهم رأى النـاس ولا منطق العـالم بل المهم أن نـرضـى اللـه الذى نتبعـه بأن نحفظ وصـايـاه. ليس الحفظ النظرى بل السلوك العملى الذى نصلى من أجله فى أوشية الأنجيل فى القداس الألهى قائلين :

[إجعلنا مستحقين أن نسمع ونعمل بأنـاجيلك المقدسة بطلبات قديسيك] !!

صـــلاة

يـا رب إن وصـايـاك التى أعطيتنى فى إنجيلك لكى أحيـا بها

وأسير بمقتضاها ، أريد نعمـة وقوة حتى أحب الوصية، وحين أحب الوصيـة عندئذ يسهل علىّ تنفيـذها. أعطنى أن أحبك أولاً حتى يسهل علىّ تنفيذ وصـاياك. إذ بدون حبك وحب الـوصية يصعب علىّ تنفيذ أوامرك. إن أوامـرك هى حب وليست سخرة وإنى ضعيف ولكن قـوتك تعمل فى الضعف. لا لأكون سـامعاً فقط يا رب بل لأكـون سامعاً عـاملاً بوصـايـاك. ولتكن طلبات قديسيك من أجلى حتى انفذ الوصية وأسلك بها.

لقد أخطأ آدم فى تنفيـذ الوصية ، فجاء الـرب يسوع المسيح وأطاع وصية الصليب. ومـا ضاع منا فى آدم نسترده فى صليب المسيح. إن الرب يسوع المسيح وضـع نفسه فى الصليب وأطاع حتى الموت. فأعطنى يـا رب فى صليبك أن أخلع كل عصيـان وأسترد كل حب لأسير فى طاعة الـوصية. إن الوصية مع الحب سهلـة ، ومع انعدام الحب ثقيلـة ، فأمـلأ قلبى من حبك وحب الـوصيـة. لك المجد يـا رب فى صليب الطـاعـة وصليب الحب. ليكون لنا نصيية فى حبك وفى طاعتك واظل كذلك حتى الموت !!

آمـــين

خامساً : إتبعنى مجاهداً

●●● ✣ «لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة افعلوا كل شيء بلا دمدمة ولا مجاملة» فى ٢ : ١٣-١٤.

●●● ✣ «إن كان أحد يجاهد لا يكلل إن لم يجاهد قانونياً» ٢ تى ٢ : ٥.

●●● ✣ «قد جاهدت الجهاد الحسن أكلت السعى...» ٢ تى ٤ : ٧.

●●● ✣ «لنطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة ولنحاضر بالصبر فى الجهاد الموضوع أمامنا ... لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية» عب ١٢ : ١، ٤.

●●● ✣ «وأنتم باذلون كل اجتهاد قدموا فى ايمانكم فضيلة» ٢ بط ١ : ٥.

●●● ✣ «وكل من يجاهد يضبط نفسه فى كل شيء» اكو ٩ : ٢٥.

●●● ✣ «الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات» غل ٥ : ٢٤.

●●● ✣ «إذ كان فى جهاد كان يصلى بأشد لحاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض»

لو ٢٢ : ٤٤.

سواء كان الجهاد سلبياً لترك الخطية «حد عن الشر» أو كان جهاداً إيجابياً لعمل الخير «واصنع الخير» مز ٣٤ : ١٤. فإن النعمة تسند المجاهدين طالما أنهم يطلبون وجه الرب. مبارك هو الرب الذى لا يتركنا نسقط فى أى يأس. وطالما الروح القدس يبكتنا على خطايانا ونبكى ولنسرع إلى مصدر رجائنا فإن الرب يكشف لنا فى الحال حبه وقبوله لنا بل ويجزل علينا العطايا كعلامة للحب الألهى وقبوله إيانا.

أما الجهاد من أجل الفضائل الروحية مثل الصلاة والسهر والمحبة والعطاء فهى عطايا روحية ، ولكن الأساس كله هو الشركة الدائمة مع الرب.

وفى حياتنا نحن نجاهد :

١- ضد الجسد : لأن الشيطان كثيرا ما يستخدم هذا الجسد بما فيه من غرائز واهواء وشهوات حتى يجنح بنا بعيداً عن الرب ، ويفصلنا عن الشركة الروحية مع الرب. ولذلك نحن نجاهد مع هذا الجسد الذى نحيا فيه. نجعل الجسد يركع ويصلى. نجعل الجسد يأخذ نعمة فيعمل لحساب المسيح والأبدية.

وكما نقول فى القداس الألهى (وهذا الخبز يجعله جسداً مقدساً له) أى بتحول الجسد والغرائز (الخبز) إلى جسد مقدس له. المهم أن يكون الجسد مقدساً له ، وكيف يتقدس الجسد له ؟! حين يتحد جسدنا بجسد الرب فى سر التناول وعندئذ نقول مع الرسول بولس :

✥●● « وأما الجسد فللمسيح» كو ٢ : ١٧.

✥●● «ألستم تعلمون أن أجسادكم هى أعضاء المسيح» اكو ٦ : ١٥.

✥ ●● «فأميتوا أعضاءكم التى على الأرض الزنى

النجاسة الهوى الشهوة الردية» كو ٣ : ٥.

❖●● «لكى تظهر حياة يسوع أيضا فى جسدنا المائت» ٢ كو ٤ : ١١.

٢- ضد الخطية : لأن حياتنا تحوى سقوطاً فى الخطية سواء بالفكر أو القول أو الفعل ، ولذلك يجب أن نجاهد ضد الخطية التى نحن نسقط فيها دائما وتتكرر فى اعترافاتنا كل مرة ولذلك يجب :

١+ أن نصرخ إلى الله من أجل خطايانا.

٢+ أن نكره الخطية ونعمق شعور الكراهية للخطية.

٣+ أن نهرب من الأسباب التى تسوقنا للخطية.

٤+ أن نحب ونجاهد في الفضيلة التى هى عكس الخطية. بالنسبة لخطية النجاسة فيجب أن نحب الطهارة ونجاهد من أجلها. وبالنسبة لخطية الكذب والحلفان والشتيمة نجاهد من أجل فضيلة تقديس اللسان بالصلاة الدائمة وتذكار اسم الرب يسوع المسيح وهكذا فإن النور يطرد الظلمة.

٥+ أن تنسى ما وراء ونمتد إلي ما هو قدام (فى ٣ : ١٣) ننسى الماضى (تذكار الشر الملبس بالموت) ونمتد إلى ما هو قدام فى الفضيلة.

٦+ لا نيأس بعد السقوط بل نقوم مرة أخرى ونصرخ إلى الله لكى يمسك أيدينا ويقيمنا مرة ثانية. فهو مستعد أن يقيمنا مهما بلغت عدد مرات سقوطنا طالما هناك النية للتوبة الأكيدة والرجوع القوى لله. **«لأن الصديق يسقط سبع مرات ويقوم»** أم ٢٤ : ١٦.

٣- **ضد العالم** : ليس العالم المادى الذى نحيا فيه ، ولكن روح العالم التى نصلى من أجلها قائلين (ولا تدع العدو الشيطان يطغينا بواسع الأمل. بل نبه عقولنا وايقظ قلوبنا من نوم الغفلة وتسويف العمر باطلاً).

وهكذا يصلى الكاهن من أجل نفسه ومن أجل الرعية فى تحليل الكهنة:

- من أجل ألا يسقطنا الشيطان فى الأمل الكاذب فى هذا العالم.

- من أجل أن ينقـذنـا الله وينبـه عقـولنا مـن نوم الغفلـة (الكسل والأهمال والتوانى).

- من أجل تسويف العمر باطـلاً. أى عبور أيام حياتنا على الأرض بـاطـلاً دون أن نقتنى الخلاص ودون أن تستعـد للأبدية.

٤- جهاد الفضيلة : تلك هى ثمار الروح القـدس (محبة ، فـرح ، سـلام ، طـول أنـاة ، لطف ، صـلاح ، إيمان ، وداعـة ، تعفف) **غل ٥ : ٢٣.**

إنها شركـة مع الروح القـدس وجهاد لـلأمتلاء من الـروح القدس حتى يكون لنا هذه الثمار الروحية ، تلك فضائل الروح القـدس التى يفيضـهـا الـروح فينـا حينما نملك هـذا الـروح ونخضـع لهذا الروح ونسلك بما يأمـرنا به الـروح ، ولا نقاوم هـذا الروح ولا نعصيـه. بل نكـون له أوان نقيـة طاهـرة تحل الروح فينا فيعمل فينا ويجعلنا حاملين ثماره الروحية لحساب مجد المسيح والملكوت.

صـــلاة

يا رب يــا من قدمت ذاتك على الصليـب ، وإذا كنت فى جهاد نيابة عنى قدمت الدمــوع وقدمت العرق ثم قدمت الدم. أرتمى تحت صليبك لتمنحنى أن أقــدم لك الـــدمــوع عن خطـايــاى ، والعرق حين أتعب وأعمل فى تنفيذ وصــاياك ، والدم حين أموت معك على الصليب.

يا رب إن جهادى ناقص لأننى أحب الكسل والنوم والتراخى والأهمال ولكن هيــا إنخس قلبى لأقوم مع العــذارى الحكيمات وأملأ المصباح بــالزيت وأستعد لمجيئك الثانــى واستعد لرحيلى من هذا العالم.

يا رب أننى لا أعلم ما تبقى لى من العمر هنا؟ هل هى أيام أم أســابيع أم شهــور أم سنين؟ ولكن اعطنى أن أقــدم لك بــاقى العمــر ، وأجاهــد لأقتنى الفضائل الــروحية التى تــرضيك وفى جهــادى يــا رب تسنــدنــى نعمتك حتى لا أسقط فى اليأس ولا أنحدر إلى الكبرياء.

لك المجد فى صليبك وفى جهادك عنى.

آمــــين

سادساً : إتبعنى خادماً

●●● ✥ «إن كان أحد يخدمنى فليتبعنى وحيث أكون أنا هناك أيضا يكون خادمى» يو ١٢ : ٢٦.

●●● ✥ «وتكـونـون لى شهـوداً فى اورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض»

أع ١ : ٨.

●●● ✥ «فإذا حسبما لنا فـرصة فلنعمل الخير للجميع ولا سيما أهل الإيمان» غل ٦ : ١٠.

●●● ✥ «فمن يعرف أن يعمل حسناً (خـدمة للأخرين) ولا يعمل فذلك خطية له» يع ٤ : ١٧.

الخدمة هى شهادة للرب يؤكدها ويدعمها عمق إختبار حب الله فى قلوبنا. ليست الخدمة هى عظات أو شكليات ، ولكن هى

إعلان صليب المسيح وحبه للآخرين. كل من ذاق الصليب والغفران لا يهدأ ولا يستريح إلا حين يرى الكل حول الرب. وهكذا ما حدث هو :

● زكا لم يخلص وحده (**دعا عشارين وخطاة معه وامتلأ البيت من المدعوين) لو ١٩ : ١-١٠.**

● والسامرية خرجت لتقول لهم إن الرب هو المسيا الذى أخبرها بكل شىء (يو ٤).

● ومجنون كورة الجرجسين خرج ليقول ويخبر بما صنع الرب معه فمض وهو ينادى فى المدينة كلها بكم صنع به يسوع (لو ٨ : ٢٧-٣٩).

● وليديا بائعة الأرجوان أجبرت الرسل أن يدخلوا بيتها من أجل أن ينال البيت البركة أيضا وذلك لو قرروا وقبلوا إيمانها (أع ١٦ : ١٢-١٥).

● وسجان فيلبى حين سأل الرسل ماذا ينبغى أن يفعل لكى يخلص. فقيل له أن يؤمن بالرب يسوع المسيح فيخلص

هو وأهل بيته (أع ١٦ : ٢٥-٣٢).

من هذه الأمثلـة وغيرها نجد أن الخدمة هى اختبـار وجذب الأخرين لتبعيـة الرب الـذى نتبعـه نحن. ولـذلك لا عجب إن سمعنا قول الرب «**إن كان أحـد يخدمنى فليتبعنى**» أى أن الخدمة هى أولاً وقبل كل شـىء تبعية للرب ، ثم شـهـادة له فى معاملاتنا مع الأخرين :

١- خـدمـة الأسرة والعـائلــة. يتمثل فيهـا الحب والبـذل والرعـاية التـى لا تعرف أى حـدود للبذل «**وإن كان أحـد لا يعتنى بخاصته ولا سيما أهل بيتـه فقد أنكر الإيمان وهو شر من غير المؤمن**» اتى ٢ : ٨.

٢- خدمة الزملاء فى العمـل. خلال القدوة الصالحة وخلال العمل الفـردى لجذبهم للرب عن طـريق حضور الاجتماعـات الروحيـة ودعوتهم للتناول من جسد الـرب. ولكن بدون الحب والقدوة يستحيل أن يكون لنا عمل فردى مع أى أحد.

٣- ليست الخدمــة للمـؤمنين فقـط بل للجميع. نقـدم لهم

خدمة المحبة وانجيل الميل الثانى حيث نقدم لهم المسيح الراعى الذى يهتم بكل أحد خلال الحب والبذل.

٤- أما الذين قد حملوا نير الخدمة وكرسوا حياتهم فى الكهنوت أو فى خدمة التربية الكنسية والاجتماعات الروحية ، فإن الخدمة بالنسبة لهم يجب أولاً وقبل كل شىء أن تكون أختبار وتذوق الرب قبل العمل والوعظ **«أما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيما فى ملكوت السموات»** مت ٥ : ١٩ . يا ليت من يخدم فى كرم الرب يعمل قبل أن يعلم ، لأن كثيرين من الخدام ينطبق عليه قول الكتاب **«سالكون بحسب شهواتهم وفمهم يتكلم بالعظائم»** يه ١٦



صــــلاة

يــا رب أنت تعلم أننى لا أملك فى الخدمــة غير شكليــاتها ومظاهرها. ولا أملك من التكــريس غيرملابسه. فماذا أفعل؟ فى دعوتك يــا رب لى أن اتبعك امنحنى أن اختبرها فى قلبى أولاً قبل أن اتكلم واعظ وامــارس اسرارك. امنحنــى يــا رب أن أتبعك ولتطبع صــورتك فىّ وليشرق نورك فىّ ولتبــدد كل نجاســة من حيــاتى. وحتى استطيع أن أتبعك أجـذبنى خلفك وامنحنى أن اتفرغ من هموم كثيرة حتى لو كــانت هموم الخدمة وشكلياتها ومظاهرها الكثيرة التى تشغلنى عن تبعيتك.

حيث تكــون أنت يــا رب هناك يكــون خــادمك. فأعطنى أن أكون معك فى الصلاة وأكــون معك فى الأنجيل ، وأكون معك فى الهيكل حين أرفع الـذبيحة ، لا أنشغل يا رب إلا أن أكــون معك وأتبعك ، لأقول مع عروس النشيد **«أجذبني وراءك فنجرى»** **نش ١ : ٤** تجذبنى أنا يــا رب واتبعك فنجرى كلنــا ونقول لك **«ها أنذا والأولاد الذين اعطانيهم الرب آيات وعجائب» أش ٨ : ١٨.**

لك المجد يا رب يا مـن تختار الضعفاء والمساكين والمزدرى وغير الموجـودين لتعلم بهم وتعمـل فيهم وتعمل معهم ، إقبلنى يارب خاطئاً تائباً ، وعـابداً ، وأن شئت أن تحملنى بركة خدمة أولادك ، فأمنحنى النعمـة والقـوة لكى أمجدك واشـهـد لنعمتك وأتبارك من أولادك القديسين الذين أخدمهم أنا.

آمـــين



سابعاً : إتبعنى مكللاً

●●● ✣ «أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين اعطيتنى يكونون معى حيث اكون أنا لينظروا مجدى »

يو ١٧ : ٢٤

●●● ✣ «كن أميناً الى الموت فسأعطيك أكليل الحياة»

رؤ ٢ : ١٠ .

●●● ✣ «تمسك بما عندك لئلا يأخذ أحد أكليلك »

رؤ ٣ : ١١ .

●●● ✣ «من يغلب فأجعله عموداً فى هيكل الهى ولا يعود يخرج الى خارج واكتب عليه اسم الهى واسم مدينة الهى اورشليم الجديدة النازلة من السماء من عند الهى و إسمى الجديد» رؤ ٣ : ١٢

●●● ✣ «من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى كما غلبت انا ايضاً وجلست مع أبى فى عرشه»

رؤ ٣ : ٢١ .

●●● ✣ «من أجل ذلك هم أمام عرش الله ويخدمونه نهاراً وليلاً فى والجالس على العرش يحل فوقهم . لن يجوعوا بعد ولن يعطشوا بعد ولا تقع عليهم الشمس ولا شيء من الحر . لأن الخروف فى وسط العرش يرعاهم ويقتادهم الى ينابيع ماء حية ويمسح الله كل دمعة من عيونهم»

رؤ ٧:١٥-١٧ .

●●● ✣ «ها أنا آتى سريعا وأجرتى معى لأجازى كل واحد كما يكون عمله ... طوبى للذين يصنعون وصاياه لكى يكون سلطانهم على شجرة الحياة ويدخلوا من الأبواب إلى المدينة»

رؤ ٢٢:١٢، ١٤.



صـــلاة

يارب ان دعـوتك لى ان أتبعك تحمل البركات وتحمل الاسرار التى لا يستطيع اللسان ان ينطق بها .

البركـات معروفـة واختبرها القـديسون ، امـا الاسرار فلم يستطع احد ان يكتب عنهـا ، وحينما حاول قـديسك بولس ان يكتب عن الاسرار لم يجد اكثر من هذه الكلمات : **«مالم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطـر على بـال انسـان ما اعـده اللـه للذيـن يحبونـه» اكو٢:٩** . وحينما كشفت هـــذه الاسرار لقـديسك يـوحنـا الحبيب فى جـزيـرة بطمس كتب عن الأكليل والأجرة قائلاً **«ولتعطى الاجرة لعبيدك الأنبياء والقديسين والخائفين اسمك الصغار والكبار» رؤ ١١:١٨**. لست انا من الأنبيـاء يارب ولا من القـديسين ولكنى اطلب منك ان تجعلنى من الخائفين اسمك الصغار . ولذلك :

ارجـوا يـارب ان تثبت دعـــوتى !! وتثبت تبعيتى !! وتثبت تـوبتى !! وتثبت عبـادتى !! وتثبت طاعتى للـوصيـة !! وتثبت احتمالى للصليب !! وتثبت خدمتى !!

عندئذ :

يكون لى نصيب فى أكليل الابديـه !! إعطنى نصيباً فى الابدية مع قديسيك !!

إمنحنى ان استعد للرحيل بعد ان أثبت فى تبعيتى لك !!

اننى لا استحق اى اكليل لأننى لم أجـاهد كما يحق ولكن لا تحرمنى من مجد قيامتك ومجد الذيـن سيكونون عن يمينك فى مجيئك الثانى.

نـور مجيئك ومجد وبهاء وعظمة وحـلاوة الوجـود معك فى الأبدية هو ما اطلب ألا يغيب عن بالى قط وأنا هنا .

وحين يحاول الشيطان ان يغرينى ويجذبنى بمباهج العالم وملذات الجسـد هنا ، اعطنى ان تفتح عينى لأرى مجد الأبـدية وحلاوة العشرة الدائمة معك فى الملكوت . اعطنى نصيبا يا رب فى السماء الجديدة والأرض الجديـدة التى هى اورشليم السمائية حيث سكنى الله مع النـاس حين تمسح دموع التـائبين وتنزع حـزن المساكين وتبهج اولئك الـذين حرمـرا من مباهج العـالم

وملذت الجسد وحملوا الصليب خلفك (رؤ ٢١ : ١-٤) .

نعم يارب امنحنى ان اتبعك واعطى ظهرى للعالم والجسد والخطية ليكون لى نصيب مع القديسين وامجادهم !!

آمـــين

تدريبات روحية فى تبعية الرب

١ - إقرأ اصحاحاً من الكتاب المقدس كل يوم .

٢ - درب نفسك على تنفيذ وصية من وصايا الرب التى قرأتها فى الكتاب المقدس.

(ابدأ بالموعظة على الجبل : انجيل متى إصحاحات ٥، ٦، ٧ كمجال للسلوك العملى).

٣ - صلِ مع بداية اليوم ، وصلى فى نهاية اليوم . فى بداية

اليوم اطلب معونته ليبارك البرنامج اليومى وفى نهاية اليوم قدم له الشكر على عطاياه وطلب الغفران على الخطايا والسلوك الغير لائق .

٤ – صلاة باكر فى الصباح تحمل بركات كثيرة ولقاء مع الرب ومع العذراء القديسة مريم ام المعونة . لذلك جاهد حتى لا تحرم منها . وان لم تكن قادراً على إكمالها فلا أقل من ان تأخذ ولو جزء منها (المقدمة + الانجيل والقطعة + ٣ مزامير) .

٥ – التق مع اب اعترافك مرة كل شهر وقدم توبة واعتراف عن خطايا القول والفكر والسلوك والممارسات التى لم ترض الرب .

٦ – ليكن لك حضور القداس الألهى فى كل اسبوع لتتنعم بصلوات القداس التى تحمل بركات كثيرة . وليتك تواظب على التناول من جسد الرب ودمه مرة كل اسبوعين .

٧ – لاحظ الخطايا المتكررة فى كل اعتراف وصلى من اجلها كل يوم . وليتك تقدم ثلاث سجدات كل يوم من اجل هذه

الخطايا المتكررة ليعطى الله لك نعمة فى الأقلاع عنها.

٨ – تعرف على الصليب (الضيقة) الذى يسمح الله لك ان تحمله . واشكر الله على ذلك واطلب معونة فى حمل هذا الصليب

٩ – روض جسدك ان يخضع للروح ، وجاهد من اجل شهوات الجسد التى تحاربك حتى تستطيع ان تنمو فى الروح وتكون حياتك باستمرار تسير فى اتجاه السماء وليس فى اتجاه الأرض والجسد .

١٠– قدم خدمة لأنسان يكون محتاج اليها (لا يشترط خدمة عطاء مادى) مثل السؤال عن مريض او زيارة انسان بعيد عن الله ودعوتة للكنيسة او مجاملة انسان فى ضيقة او حزن لأنتقال أحد ذويه . أما عمل الرحمة مع الفقراء والمحتاجين فهو ضرورة ليس فقط من حساب العشور بل من بركات الرب المادية التى اجزلها علينا .

بمعونة الرب الكتب التى أصدرها القمص إشعياء ميخائيل

١- حياة الشركة الباخومية (ترجمة)
٢- الروحانية الباخومية (ترجمة)
٣- من مجد إلى مجد (ترجمة)
٤- أقوال وعظات القديس دوروثيؤس (ترجمة)
٥- سياحة القلب (ترجمة)
٦- أقوال القديس مرقس الناسك (من الفيلوكاليا - ترجمة)
٧- أقوال القديس نيللوس السينائى (من الفيلوكاليا - ترجمة)
٨- أقوال القديس دوروثيوس (من الفيلوكاليا - ترجمة)
٩- أقوال القديس اوغريس والقديس انطونيوس (من الفيلوكاليا - ترجمة)
١٠- رسالة الإنجيل فى المفهوم الأرثوذكسى (ترجمة)
١١- الحياة المسيحية للقديس أوغسطينوس (ترجمة)
١٢- العبد المتألم (ترجمة)
١٣- ثمار الروح القدس (ترجمة)
١٤- حياة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين (ترجمة)
١٥- إسمه يسوع (أقوال اباء - ترجمة)
١٦- حياة موسى النبى للقديس أغريغوريوس أسقف نيصص (ترجمة)
١٧- رحمة للتائبين.
١٨- صلاحا للأغنياء.
١٩- حياة صالحة للمتزوجين.
٢٠- شفاء للمرضى.
٢١- سهل لنا طريق التقوى.
٢٢- وحدانية القلب.
٢٣- المسيح فى الأسرة.
٢٤- التربية الروحية.

٢٥- بين الإيجابية والسلبية.
٢٦- الأبدية.
٢٧- لماذا ؟
٢٨- كيف ؟
٢٩- رسالة إلى حاملى الصليب.
٣٠- العفة بين يوسف وداود.
٣١- الحكمة والمشورة بين أبيجايل وإيزابل.
٣٢- ثياب الرب.
٣٣- أنظروا يدىّ.
٣٤- تأملات عند قدمى الرب.
٣٥- السلام الداخلى.
٣٦- لا تخف.
٣٧- رداء عم دانيال (ماذا بعد الموت) عربى وانجليزى
٣٨- طبلية عم حنا.
٣٩- بطرس صياد الجليل.
٤٠- رسالة تعزية.
٤١- الأشبين.
٤٢- الشباب والمستقبل.
٤٣- القديس إيسيذوروس الاسكندرى.
٤٤- القديسان ديسقورس وأسقلابيوس.
٤٥- القديسة إيلارية.
٤٦- التدبير الروحى فى رسائل القديس بولس الرسول.
٤٧- الشك.
٤٨- لقاء (قصص مسيحية من الواقع).
٤٩- الشيوخ قوّهم.
٥٠- إتبعنى.

اسم الكتاب: **إتبعنى**

المؤلف : **القمص إشعياء ميخائيل**

الجمع التصويرى : مودى جرافيك الدولية

المطبعة : الانبا رويس – العباسية

الطبعة الأولى : مايو ١٩٩٢

رقم الإيداع : ١٩٩٢/٤٦٢٣م.
I.S.B.N. 977 - 00 - 3408 - 8 .



الثمن ٦٠ قرشاً